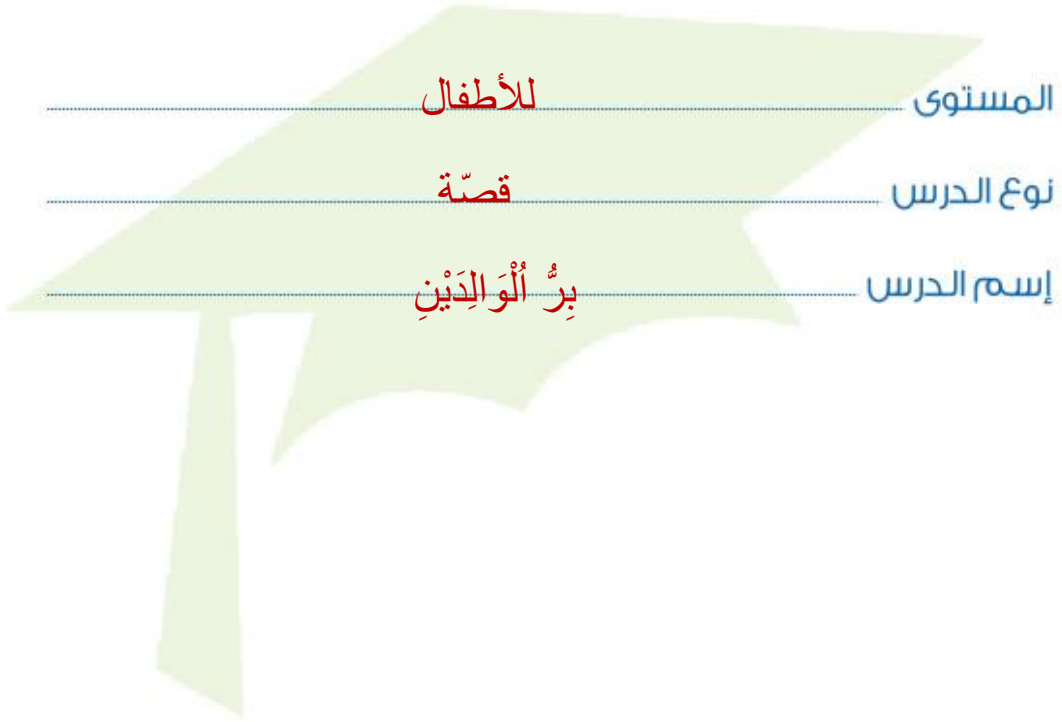


العنوان قصص قصيرة للأطفال



المستوى	للأطفال
نوع الدرس	قصة
إسم الدرس	برُّ الوالدين

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ

نَقَدَّم لَكُمْ الْيَوْمَ عَبْرَ مَوْقِعِنَا سَبُورَةَ. نَاتُ قِصَّةَ جَدِيدَةٍ مُمْتَعَةٍ وَجَمِيلَةٍ بِعِنْوَانِ "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ" مِنْ أَجْمَلِ قِصَصِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ الْإِفَادَةِ وَالْحِكْمَةِ. تَابِعُونَا وَلَا تَنْسُوا الْأَشْتِرَاكَ فِي الْمَوْقِعِ لِمَزِيدٍ مِنَ الْمُنْتَعَةِ وَالْإِفَادَةِ.

فِي ذَاتِ مَرَّةٍ دَخَلَتْ الْأُمُّ إِلَى الْمَطْبَخِ حَتَّى فُوجِئَتْ بِابْنَيْهَا آدَمَ وَرَمْزِي دَاخِلِ الْمَطْبَخِ وَهُمَا يَعْثَبَانِ بِالْخَلْأَطِ الْكَهْرَبَائِيِّ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ دَاخِلَهُ تَفَاحَةً وَكَبَسَا عَلَى زِرِّ التَّنْشِغِيلِ حَتَّى صَاخَتْ بِهِمْ قَائِلَةً: "آدَمُ، رَمْزِي مَا الَّذِي تَفْعَلَانِهِ؟" أَجَابَهَا رَمْزِي: "نُرِيدُ أَنْ نَصْنَعَ عَصِيرًا".

أَرَدَفَتْ الْأُمُّ: "أَلَمْ أَنْهَيْكُمَا مِرَارًا عَنْ اسْتِخْدَامِ الْأَدَوَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ بِمُفْرَدِكُمَا؟" وَتَدَخَّلَ الْأَبُ قَائِلًا: "أَنْتُمَا مُعَاقِبَانِ، لَنْ تُعَادِرَا عُزْفَتِكُمَا حَتَّى أَسْمَحَ لَكُمَا". - حَاضِرُ بَابَا، هَيَّا آدَمَ.

وَبَعْدَ أَنْ أَوَيَا إِلَى عُزْفَتَيْهِمَا سَأَلَ آدَمُ أَخِيهِ رَمْزِي: "أَلَنْ تَلْعَبَ مَعِي؟" فَأَجَابَهُ بِالرَّفْضِ قَائِلًا: "لَا، أَنَا أَحْضَرُ لِلدَّرْسِ الْقَادِمِ".

تَعَجَّبَ آدَمُ وَقَالَ: "وَمَا هُوَ الدَّرْسُ الْقَادِمُ؟".

رَدَّ عَلَيْهِ رَمْزِي وَكُلُّهُ ثِقَةٌ فِي النَّفْسِ: "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ". سَكَتَ قَلِيلًا وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ: "آدَمُ هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ طِفْلَانَ بَارَانَ؟".

- آدَمُ: "وَمَاذَا يَعْنِي بَارَانَ؟".

- رَمَزِي: "يَعْنِي مُطِيعَان".

- آدَم: "بَعْدَ الَّذِي فَعَلْنَا".

- رَمَزِي: "كَيْفَ نُنْبِتُ لِبَابَا وَمَامَا أَنَّنَا وَلَدَانِ بَارَانَ؟".

- آدَم: "لَا نَغَادِرُ غُرْفَتَنَا حَتَّى يَأْذَنَانِ لَنَا".

- رَمَزِي: "آدَم، بَابَا وَمَامَا يُعَاقِبَانِنَا لِأَتَهُمَا يَخَافَانِ عَلَيْنَا مِنْ الْأَذَى".

- آدَم: "هَذَا صَحِيحٌ".

- رَمَزِي: "وَجَدْتُهَا...".

وَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَجَاءَهُ دَخَلَ عَلَيْهِمَا الْأَبُ قَائِلًا: "آدَم، رَمَزِي أَنَا وَمَامَا ذَاهَبَانِ إِلَى السُّوقِ بِإِمْكَانِكُمَا الْخُرُوجِ، وَلَكِنْ لَا تَعُودَا لِلْعَبَثِ بِالْأَدَوَاتِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ".

وَمَا إِنْ خَرَجَا وَالِدَيْهِمَا حَتَّى أُغْتَنِمَا فُرْصَةً غِيَابِهِمَا وَقَامَا بِتَرْتِيبِ الْبَيْتِ وَتَرْبِيئِهِ وَعِنْدَ عَوْدَةِ أَبِيهِمَا ذَهَبَا وَطَلَبَا مِنْهُمَا السَّمَّاحَ عَمَّا بَدَرَ مِنْهُمَا مِنْ تَصَرُّفِ خَاطِيٍّ وَوَعَدَاهُمَا بِالْتَّرَوِّيِّ وَعَدَمِ الْعِصْيَانِ.

عِنْدَهَا ضَحِكَتْ الْأُمُّ وَقَالَتْ: "لَا بَأْسَ عَلَيْكُمَا حَبِيبَايَا مَا يَهُمُّنَا هُوَ سَلَامَتُكُمَا فَقَطْ"

فِي الْأَثْنَاءِ أَنْتَبَهُ الْأَبُ لَوْجِدِ لَوْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى الْحَائِطِ فَتَسَاءَلَ مَا هَذَا الشَّيْءُ؟

وَهُنَا كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ آيَةً قُرْآنِيَّةً خُطَّتْ بِأَنَامِلِهِمَا الصَّغِيرَتَانِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: "وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي

أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

فَرِحَ الْأَبْوَانِ بِأَبْنَيْهِمَا وَقَالَا: "أَنْتُمَا وَلَدَانِ بَارَانَ سَتَكُونُ هَدِيَّتِكُمَا هَذَا الْعَبِيدَ مُمَيَّزَةً".

وَهَكَذَا ظَفَرَ آدَمُ وَأَخُوهُ رَمَزِي بِبِرِّ وَالِدَيْهِمَا وَأَصْبَحَا فَرِحَيْنِ مَسْرُورَيْنِ.

